مجلة بنها للعلوم الإنسانية الترقيم الدولي الموحد للطباعة:(٢٥٣٧-٠١٧٠)
العدد (٣) الجزء (٢) السنة (٢٠٢٤) ,(٦٤٣-٦٦٣) الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : (2537-0189)

https://bjhs.journals.ekb.eg

(العلوم التجارية والاقتصادية)

أثر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة على دعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد

محمود عزت عباس- ثناء محمد إبراهيم طعيمة – وفاء يحيي أحمد
قسم المحاسبة والمراجعة كلية التجارة جامعة بنها

الملخص

الهدف: يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في دراسة أثر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة على دعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد.

التصميم والمنهجية: ولتحقيق هدف البحث، قام الباحث بإستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة وأهداف البحث.

النتائج والتوصيات: توصل البحث إلى وجود معاناة في تطبيق أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة من بعض المعوقات، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم إطمئنان أطراف سلسلة التوريد لخطوة الكشف عن بيانات تكاليفهم، فيتخوف الموردين من السلوك الإنتهازي للمشترين، كما لا يرغب المشترين في الكشف عن بياناتهم مع جميع الموردين خشية المطالبة بزيادة الأسعار من جانب الموردين، كما ينتقي المشترين بعض الموردين للتعامل معهم دون البعض الأخر، وذلك على الرغم من تقبل الكثير من الموردين والمشترين لأسلوب محاسبة السجلات المفتوحة، بالإضافة إلى إعترافهم لدورها في دعم المزايا التنافسية للسلسلة التوريد، أي أن تطبيق أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة يحتاج إلى تعامل طويل الأجل، يتحقق من خلاله زيادة الثقافة وتحقيق التعاون بين أطراف سلسلة التوريد.

الكلمات المفتاحية: محاسبة السجلات المفتوحة، سلسلة التوريد، المزايا التنافسية.

The Impact of Open Book Accounting on Supporting Supply Chain Competitive Advantages

Mahmoud Ezzat Abbas - Thanaa Muhammad Ibrahim Taima - Wafa Yahya Ahmed
Department of Accounting and Auditing, Faculty of Commerce, Benha University

Abstract

Purpose: The main objective of the research is to study the impact of open books accounting approach on supporting competitive advantages of supply chain.

Design and Methodology: To achieve the research objective, the researcher used the descriptive analytical approach because it is compatible with the nature and objectives of the research.

Results and Recommendations:

The research found that there are some obstacles in applying the open book accounting method, due to the lack of confidence of the supply chain parties in the step of disclosing their cost data. Suppliers fear the opportunistic behavior of buyers, and buyers do not want to disclose their data with all suppliers for fear of demanding a price increase from suppliers. Buyers also select some suppliers to deal with over others, despite the acceptance of many suppliers and buyers of the open book accounting method, in addition to their recognition of its role in supporting the competitive advantages of the supply chain, meaning that applying the open book accounting method requires long-term dealing, through which increased culture and cooperation between the supply chain parties are achieved.

Keywords: Open Book Accounting, Supply Chain, Competitive Advantage..

مشكلة البحث:

تواجه منشآت الأعمال العديد من التحديات والتي تنتج عن زيادة المنافسة فيما بينهم، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية في بيئة التصنيع الحديثة، مما دفع المنشآت إلى البحث عن أساليب جديدة تحقق تخفيض تكاليف الإنتاج، ودعم المزايا التنافسية، وذلك لكي تستطيع تلك المؤسسات في الاستمرار في بيئة الأعمال الحديثة وسط المنافسة الشديدة.

لذا تُعد إدارة سلسلة التوريد الجيدة محدد لعملة نجاح المؤسسات وتحقيق أهدافها وزيادة أرباحها واستمرارها، وولكي يتحقق ذلك النجاح يجب وجود علاقات تعاقدية طويلة الآجل، فتتطلب تلك العلاقات مزيد من الشفافية عند الكشف عن بيانات التكالفة الخاصة بأطراف سلسلة التوريد، وذلك ليتم العمل على خفض التكلفة خلال دورة حياة المنتج، لذا ظهر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة كأداة حديثة تُسهل عملية الإفصاح عن بيانات التكلفة وتساعد على تنظيم تبادلها بين المورد والمشتري.

ولعل من أهم المشكلات التي تواجة سلسلة التوريد هي تباين المعلومات بين أطراف السلسلة، فيؤدي عدم ثقة المشترين في مورديهم إلى متطلبات تزيد التكاليف، ويأتي أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة كآلية لإدارة تلك التكاليف والعمل على تخفيضها إلى أدنى حد، وذلك من خلال مشاركة بيانات التكاليف بين أطراف سلسلة التوريد لزيادة عنصري الثقة والتعاون بينهم، حيث يقوم الموردين بالكشف عن هياكل تكاليفهم إلى المشترين كأطراف مشتركة في سلسلة التوريد بما يدعم المزايا التنافسية لتلك السلسلة من خلال تحسين جودة الانتاج، وتخفيض تكاليف المنتج النهائي؛ لذلك، **ومما سبق، يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال التالي:**

- هل يوجد تأثير لأسلوب محاسبة السجلات المفتوحة علي دعم المزايا التنافسية لسلسة التوريد؟

هدف البحث:

- في ضوء طبيعة المشكلة، يتمثل هدف البحث في تحديد أثر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة علي دعم المزايا التنافسية لسلسة التوريد.

فروض البحث:

في ضوء طبيعة المشكلة، وما هو مستهدف من دراستها، ولتحقيق أهداف البحث، يمكن صياغة الفرض الآتي: "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ودعم المزايا التنافسية لسلسة التوريد.

أهمية البحث:

تستمد الدراسة أهميتها العلمية والعملية من عدة عوامل واعتبارات، من أهمها ما يلى:

١- تتسم بيئة الأعمال بالمنافسة ذات المخاطر العالمية، بالاضافة إلى قصر دورة حياة المنتجات.

٢- تتجه مؤسسات الأعمال لبناء علاقات توريد طويلة الأجل تحقق من خلال التكامل الأمامي والخلفي والذي يسمى بشبكات الأعمال.

٣- لقد أكدت العديد من الدراسات على مفهوم الثقة وعلاقاتها بالرقابة في إطار العلاقات بين الشركات عبر سلسلة التوريد، ويأتي دور أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة كأحد الأدوات الهامة للكشف عن بيانات التكلفة بالقدر الذي يساعد على بناء الثقة في علاقة المشتري والمورد.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث، وللإجابة على التساؤلات البحثية، واختبار مدى صحة الفروض يعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتناسبه مع طبيعة وأهداف البحث، الذي يعتمد على الدراسة النظرية، حيث قام الباحث من خلال الدراسة النظرية باستقراء الدراسات، والبحوث التي تخدم موضوع البحث من كتب، ودوريات، وإصدارات هيئات ومنظمات مهنية متعلقة بمتغيرات الدراسة (محاسبة السجلات المفتوحة، سلسلة التوريد، المزايا التنافسية)، ودراسة النتائج التي توصلت لها تلك الدراسات، وذلك في محاولة لبيان أثر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة على دعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد، وصياغة الفروض التي تحكم شكل العلاقة بين متغيرات الدراسة.

تقسيمات البحث:

في ضوء طبيعة المشكلة والهدف من البحث تم تقسيم البحث إلى:

الإطار العام للبحث.

الإطار النظري، والدراسات السابقة لمتغيرات البحث.
النتائج والتوصيات.
المراجع.

القسم الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيرات البحث

الدراسات السابقة:

١- دراسة (National Audit Office, ٢٠١٥)

تهدف الدراسة إلي التوصل إلى تحقيق محاسبة السجلات المفتوحة ضمان لسلسلة التوريد، عن طريق التوصل إلى المعلومات التي تحتاجها الحكومة لاستخدامها في إدارة عقودها وكيف يمكن استخدامها في إدارة سلاسل التوريد، بالإضافة إلى التمييز بين استخدام محاسبة السجلات المفتوحة وبين الحاجة إلى الشفافية العامة على الأرباح.

توصلت الدراسة إلى أن محاسبة السجلات المفتوحة وسيلة لتحسين الثقة في علاقة المورد مع الحكومة، وذلك باعتبارها مسئولة عن تعاقدات الخدمات العامة، كما حددت دراسة الحالة استراتيجية لكلاً من الموردين والمشترين بتنسيق المعلومات وإدارة المخاطر لضمان سلسلة التوريد الخاصة بهم.

٢- دراسة (الصغير، ٢٠١٥)

تهدف الدراسة إلي التوصل إلى مدى ملائمة محاسبة السجلات المفتوحة لدعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد في بيئة التصنيع المصرية، وذلك من خلال عمل دراسة ميدانية.

توصلت الدراسة إلى قبول أعضاء سلسلة التوريد فتح السجلات لتحقيق الميزة التنافسية لسلسة التوريد، لكن هناك عوائق لتطبيق أداة محاسبة السجلات المفتوحة لدعم سلاسل التوريد مثل ضعف الوعي بتحقيق التعاون، والحفاظ على سرية البيانات لدى الموردين، عدم وجود استراتيجية محددة لفتح السجلات وبالتبعية تفتقد المعلومات دقتها.

٣- دراسة (محاريق، ٢٠١٧)

تهدف الدراسة إلي تحديد الدور الذي تقوم به محاسبة السجلات المفتوحة كأداة لإدارة التكلفة البينية في تدعيم عمليات إتخاذ القرارات بسلاسل التوريد، وذلك من خلال دراسة استطلاعية.

توصلت الدراسة إلى أن محاسبة السجلات المفتوحة تمكن سلسلة التوريد من تبادل المعلومات وتخفيض التكاليف، ومن ثم تعزز الموقف التنافسي للسلسلة ككل، كما تحقق إدارة التكلفة البينية لمحاسبة السجلات المفتوحة التدعيم الذي يمكنها من مراقبة الأنشطة الخارجية ومن ثم فعالية أكثر لسلسة التوريد وبناء علاقات طويلة الأجل.

٤- دراسة (سلطان، ٢٠١٨)

تهدف الدراسة إلي التوصل إلى دور أسلوب السجلات المحاسبية المفتوحة في خفض التكلفة ودعم الميزة التنافسية لأطراف سلسلة التوريد (مع دراسة ميدانية)، وذلك من خلال تحفيز أطراف سلسلة التوريد على التعاون في الإفصاح عن البيانات، بما يحقق المزايا التنافسية لأطراف السلسلة.

توصلت الدراسة إلى أن أسلوب السجلات المحاسبية المفتوحة أظهر استجابة المحاسبة الإدارية لتطورات سلسلة التوريد، زيادة اتفاقيات التعهيد بين الموردين، ومن ثم زيادة المسئولية الواقعة عليهم لتحقيق خفض التكلفة.

٥- دراسة (حامد، ٢٠١٩)

تهدف الدراسة إلي التوصل إلى دور أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في دعم قرارات سلاسل التوريد، من خلال إجراء دراسة ميدانية، وذلك لكي يعود بالفائدة والنفع على تنافسية الشركات الصناعية.

توصلت الدراسة إلى قيام محاسبة السجلات المفتوحة بتخفيض التكلفة بين أطراف سلسلة التوريد، وكلما تم الالتزام بالإفصاح الكامل عن تكاليف المنتج بين البائع والمشتري كلما تمكن البائع من تخفيض التكاليف في كافة مراحل التوريد.

٦- دراسة (خليفة، ٢٠١٩)

تهدف الدراسة إلي تحديد دور أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في تخفيض مخاطر المعلومات وبالتالي تحسين أداء سلسلة التوريد، وقد تم التطبيق على إحدى الشركات الصناعية في قطاع الأسمنت، حيث تم قياس وتقييم مخاطر المعلومات بها.

توصلت الدراسة إلى إمكانية تخفيض مخاطر المعلومات وتحسين أداء سلسلة التوريد باستخدام أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة، حيث يسهم أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في توحيد الطرق والأنظمة المحاسبية بين أطراف سلسلة التوريد مما يزيد من دقة المعلومات المفصح عنها وتخفيض عدم تماثل المعلومات بين المنشآت، كما يقدم أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة حلولاً لمشكلة السلوك الانتهازي للطرف الآخر مثل بناء ترتيبات للعمل التعاوني، الاستخدام المناسب للحوافز، استخدام الثقة والالتزام المتبادل.

٧- دراسة (إسماعيل وأخرين، ٢٠٢٠)

تهدف الدراسة إلي التوصل إلى دور التكامل بين أسلوبي نظم تخطيط موارد المشروع ومحاسبة السجلات المفتوحة ودورهما في دعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد في الشركات الصناعية السودانية، وذلك بالتطبيق على بعض الشركات الصناعية العاملة في ولاية الخرطوم بالسودان.

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين نظم تخطيط موارد المشروع والميزة التنافسية، ووجود علاقة طردية بين محاسبة السجلات المفتوحة والميزة التنافسية، كما يتكامل نظم تخطيط موارد المشروع و محاسبة السجلات المفتوحة في التأثير على الميزة التنافسية، ووجود علاقة عكسية بين جودة النظام الميزة والتنافسية، بالاضافة إلى وجود علاقة طردية بين جودة وتكامل المعلومات والميزة التنافسية.

٨- دراسة (القصيفي، ٢٠٢٠)

تهدف الدراسة إلي تحديد أثر استخدام أسلوب السجلات المحاسبية المفتوحة على إدارة تكلفة سلسلة التوريد الإلكترونية في بيئة الأعمال الحديثة، وذلك عن طريق دعم التعاون بين أطراف سلسلة التوريد الإلكترونية وذلك من خلال الإفصاح عن المعلومات بما يحقق الشفافية بشكل يلائم بين ما يتوقعه المشتريين وما يقدمه الموردين من معلومات بما يحقق نجاح إدارة تكلفة سلسلة التوريد الإلكترونية.

توصلت الدراسة إلى يخفض أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة درجة المخاطر وعدم التأكد المحيطة بأعضاء سلسلة التوريد بالإضافة إلى دعم المزايا التنافسية للشركات، كما يوفر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة الثقة بين المشتري والمورد، وذلك بوضع ضمانات من شأنها تقليل السلوك الانتهازي للمشتري بما يحقق التعاون بين أعضاء السلسلة، كما يحسن أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة من مؤشر الربحية عند تطبيقه على سلسلة التوريد الإلكترونية.

٩- دراسة (العادلي، ٢٠٢٣)

تهدف الدراسة إلي إقتراح إطار يوضح دور التكامل والتوافق بين كلاً من أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ونظام تخطيط موارد المشروع، ومعرفة أثر هذا التكامل على تحسين إدارة التكلفة البينية، وأهميته في مجالات خفض التكلفة والتحسين المستمر وإمكانية تطوير المنتجات.

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير متبادل بين أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ونظام تخطيط موارد المشروع، وأمتد هذا تأثير تلك العلاقة إلى تنفيذ ومتابعة أهداف وإستراتيجية المنشأة، كما يوجد أثراً معنوياً على تحسين إدارة التكلفة البينية، وأن نظام تخطيط موارد المشروع يساعد في تحسين مستويات المنتج، ورقابة تكاليف الأوامر الإنتاجية، كما يزيد من سرعة تجاوب المنظمة مع التغييرات التي تطرأ في المحيط الخارجي، كما أظهرت دراسة الحالة صحة فرض الدراسة الذي ينص على: التكامل بين أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ونظام تخطيط موارد المشروع يساعد على تحسين إدارة التكلفة البينية.

تحليل نتائج الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف؛ فقد استهدفت بعض الدراسات اختبار تأثير محاسبة السجلات المفتوحة لتحقيق ضمان سلسلة التوريد، ودعم قرارات سلسلة التوريد، وتحسين أداء سلسلة التوريد، وإدارة تكلفة البينية لسلسلة التوريد، ودعم المزايا التنافسية الخاصة بسلسلة التوريد، كما تهدف بعض الدراسات إلى تحديد دور أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في إدارة تكلفة سلسلة التوريد الإلكترونية، كما هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى توضيح التكامل بين محاسبة السجلات المفتوحة وبين نظم تخطيط موارد المشروع لتحقيق دعم المزايا التنافسية وإدارة التكلفة البينية.

اختلاف نتائج الدراسة حول تأثير أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة على دعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد، فقد توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة موجبة بين محاسبة السجلات المفتوحة والميزة التنافسية، بالاضافة إلى وجود تأثير متبادل بين أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ونظام تخطيط موارد المشروع، بيما توصلت دراسات أخرى أن محاسبة السجلات المفتوحة تخفض التكلفة بين أطراف سلسلة التوريد، وتعد سيلة لتحسين الثقة في علاقة المورد مع الحكومة، وتخفض مخاطر المعلومات وتحسين أداء سلسلة التوريد، ويخفض درجة المخاطر وعدم التأكد المحيطة بأعضاء سلسلة التوريد بالإضافة إلى دعم المزايا التنافسية للشركات، كما أظهرت دراسات أخرى أن أسلوب السجلات المحاسبية المفتوحة أظهر استجابة المحاسبة الإدارية لتطورات سلسلة التوريد، كما وجدت دراسات أخرى تأثير متبادل بين أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ونظام تخطيط موارد المشروع.

الإطار النظري

أولاً: سلسلة التوريد

وتسبب الانفتاح العالمي بين منظمات الأعمال وما نتج عنه من تطورات بيئة الأعمال في ظهور سلاسل التوريد، حيث مثلت البداية الإدارة بالأهداف والنتائج ثم مراقبة الجودة الكلية ثم إدارة الجودة الشاملة ثم إعادة هندسة الاعمال ثم إدارة المعرفة وصولاً الى سلاسل التوريد (الزعزوع، ٢٠١٥).

١- مفهوم سلسلة التوريد وإدارة سلسة التوريد وسلسلة التوريد الإلكترونية:

لكي لا يحدث لبس أو خلط بين المفاهيم المذكورة يجب التفرقة بين كلاً منهما حسب ما تم ذكره في العديد من الدراسات كما يلي:-

أ- مفهوم سلسلة التوريد:

أوضح دراسة (الزيات، ٢٠١٨) أن سلسلة التوريد هي شبكة من طرق التوزيع والتسهيلات لتأدية مهام، بداية من توريد المواد الخام ونقلها ثم عملية التصنيع، ثم تأتي مرحلة توزيع المنتجات على العملاء، وهي أيضاً كافة المراحل المشتركة بشكل مباشر أو غير مباشر في تلبية إحتياجات العملاء، وتحتوي سلسلة التوريد على عمليات النقل بخلاف تجارة التجزئة ولا تكتفي بعملية التوريد للمنشأة، وهي الادارة التي تشترك فيها العمليات الداخلية والخارجية لسلسلة التوريد للعديد من المنشآت، فهي تشمل جميع الانشطة بحيث تربط أعضاء السلسة وجميع أقسام المنشأة وذلك بغرض تحقيق أهداف ترضي العميل النهائي.

كما أوضحت دراسة (Vieira et al., 2019) أن سلاسل التوريد هي شبكة ديناميكية معقدة تتكون من كيانات مثل الموردين والعملاء، وتقوم بتبادل المواد والمعلومات وذلك عن طريق تفاعلات العرض والطلب، وتتم بداخلها العديد من الأنشطة مثل التصنيع والتخزين والنقل، كما تهدف المؤسسات منها إلى تلبية طلبات العملاء بأقل تكلفة، وذلك بالتركيز على تحسين قدرتها التنافسية، بالإضافة إلى قيام الشبكة بإدارة الخدمات اللوجستية بكفاءة، من أجل خلق قيمة لجميع وكلاء سلسلة التوريد.

ذهبت دراسة (Fliegner, ٢٠١٥) إلى أن سلسلة التوريد المحسنة هي أحد أهم العناصر في تحقيق التكلفة المستهدفة، كما أوضحت أن التكلفة المستهدفة ذات صلة بإدارة سلسلة التوريد لأنها تغطي جميع التكاليف التي ينطوي عليها النظام بأكمله للموردين الذين يساهمون في المنتج.

في حين عرفت دراسة (Kleab, 2017) سلسلة التوريد بأنها مجموعة من المنظمات المرتبطة مباشرة بواحد أو أكثر من التدفقات الأولية والنهائية للمنتجات أو الخدمات أو الموارد المالية أو المعلومات من مصدر إلى عميل.

ويستخلص الباحث من مفهوم سلسلة التوريد ألا يجب أن يخرج تعريفها عن كونها "شبكة من التسهيلات لثلاث شركات أو أكثر تشمل جميع المراحل التي تلبي خدمات العملاء، كما أنها تتكون من مجموعة من الاطراف المختلفة والمهام المتكاملة، وتعمل على ترابط الشركاء في السلسلة ببعضهم البعض لتحقيق أهداف محدده مسبقاً"، كما تم استحداث مفهوم سلسلة التوريد الإلكترونية والتي لها أثر على تكولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية.

ب- مفهوم إدارة سلسلة التوريد:

ذكرت دراسة (Lu, 2015) تطور إدارة سلسلة التوريد من كونها مفهومًا لوجستياً فقط وصولاً لكونها مشروع معقد متعدد الوظائف للشركات يشمل الشراء والطلب والتوزيع وخدمة ما بعد البيع حتي توصلت تلك الدراسة إلى تعريف إدارة سلسلة التوريد، فلم يتفق الجميع على تعريف محدد لإدارة سلسلة التوريد وذلك بناءً على تجربتهم الشخصية، فهي تدور حول إدارة قاعدة الموردين، وهي طرق فعالة لنقل البضائع من مكان إلى مكان آخر مع مراعاة تكاليف التوزيع والنقل، وهي إدارة فعالة للعملية من البداية إلى النهاية بدءًا من تصميم المنتج أو الخدمة حتى وقت بيعها واستهلاكها والتخلص منها نهائيًا من قبل المستهلك، فتتضمن هذه العملية الكاملة تصميم المنتج والمشتريات والتخطيط والتنبؤ والإنتاج والتوزيع والتنفيذ ودعم ما بعد البيع.

كما عرفت دراسة (Wahdan, 2017) مفهوم إدارة سلسلة التوريد على أنها: مزيج من الترتيبات المختلفة والتي تحدث بين كيانات تجارية مختلفة تشارك في إنتاج المنتجات وتقوم بشرائها ومعالجتها وتسويقها، حيث تشمل تلك الترتيبات جوانب تسويقية واقتصادية ولوجستية وسلوك تنظيمي.

كما اظهرت دراسة (Kleab, 2017) إدارة سلسلة التوريد أنها نهج متعدد الوظائف يتضمن إدارة حركة المواد الخام، بالاضافة للمعالجة الداخلية تلك المواد وتحويلها إلى سلع تامة الصنع، وتشمل أيضاً حركة نقل البضائع النهائية إلى المستهلك النهائي.

مما سبق يرى الباحث؛ من مفهوم إدارة سلسة التوريد أن أبرز ما يميزه عن مفهوم سلسلة التوريد بأنها مجموعة الكيانات التي تشارك في تصميم المنتجات والخدمات الجديدة، وشراء المواد الخام، وتحويلها إلى منتجات نصف نهائية وتامة الصنع وتسليمها إلى العملاء النهائيين، بالإضافة إلى تمييز إدارة سلسلة التوريد بدخول أنشطة إدارية مثل التخطيط والتظيم والتوجية والرقابة لمختلف الانشطة في سلسلة التوريد لضمان توصيل المنتجات النهائية للعملاء.

جـ- مفهوم سلسلة التوريد الإلكترونية:

مفهوم سلسلة التوريد الإلكترونية من المفاهيم الحديثة نسبياً، وله دور هام في تعاون وتكامل أعضاء سلاسل التوريد، ويحدث تبادل المعلومات داخل السلسلة إلكترونياً بين الشركات فيما يتعلق بالسعر وتصميم المنتج والزمن ، ويتحقق ذلك بتخفيض التكاليف وتحقيق الرغبات المتطورة للعميل، ويمكن تعريفها أنها "مجموعة مركبة من التكنولوجيات والعمليات والركائز والمنتجات والعملاء والموردين والمعلومات المتبادلة داخل الإنترنت، وتندرج ضمن الاقتصاد التقني والرقمي، ولها أثر على تكولوجيا المعلومات والتجارة الإلكترونية، حيث تقوم بتنفيذ عملياتها عبر الانترنت بالقدر الذي يدعم ويحسن من كفاءة سلسلة التوريد ويحقيق التكامل بين الموردين والعملاء" (القصيفي، ٢٠٢٠).

ويتوصل الباحث من خلال مفهوم سلسة التوريد الإلكترونية أنها تطور طبيعي لمفهوم بالاخص مع التحول الرقمي لجميع الأعمال، وأن أهم ما يميز تعريفها هو أن كافة العمليات التباديلية بين أطراف سلسلة التوريد تتم إلكترونياً لتوفير الوقت والجهد والتكاليف .

٢- مكونات وعناصر إدارة سلسلة التوريد:

ترى دراسة (رفاعي، ٢٠١٦) أنه يمكن تقسيم عناصر إدارة سلسلة التوريد إلى أهم خمسة عناصر، والتي توضح بشكل كبير كيفية العمل داخل سلسلة التوريد وهي كالأتي:-

١- **الخطــة:** وتسمى الخطة الاستراتيجية، وذلك بتحقيق متطلبات العملاء وتطوير عملية الرقابة والتوجيه وذلك بأقل تكلفة وأعلى جودة بالشكل الذي يساهم في الوصول للكفاءة.

٢- **المصدر:** ويعني أختيار الموردين للمساهمة في توصيل الخدمات والمنتجات التي تساهم في تصنيع المنتج وتقديم الخدمة، وذلك عن طريق الشراء بأسعار مناسبه، بالاضافة الى توفير عمليات الشحن للموردين، وإدارة المخزون بشكل يضمن استلام الشحنات ونقلها.

٣- **التصنيــع:** وذلك عن طريق الإنتاج والتعبئة والإعداد للتسليم، وهي أصعب الخطوات في سلسلة التوريد للتأكد من جودة المنتجات وزيادة الإنتاجية للعاملين.

٤- **التسليم**: ويطلق عليها الإمداد، وهو تخزين المواد بالاستلام الجيد للطلبات من العملاء، بالاضافة الى تطوير المخازن لضمان توصيل المنتجات إلى العملاء، كا تشمل تلك المرحلة إعداد الفواتير للعملاء واستلام المتحصلات منهم.

٥- **المردودات:** وتعني قبول استلام المنتجات المعيبة أو الزائدة من العملاء بالاضافة إلى تلقى الشكاوى بخصوص المنتجات التي تم استلامها وحل تلك المشكلات.

من خلال عرض مكونات وعناصر سلسة التوريد يرى الباحث؛ أن أهم تلك المكونات والعناصر تتمثل في الخطة الاستراتيجية بالاضافة إلى عملية التصنيع والتي تشمل تحويل المواد الخام الى منتجات نهائية، بالاضافة لعملية المردودات والتي تحقق رضاء العميل.

٣- مهام سلسة التوريد:

ترى دراسة (عزوز، ٢٠١٧) أن سلسلة التوريد هي إتخاذ قرارات هامة بخصوص كلاً من المهام التالية:-

١- **الإنتاج:** الهدف الرئيسي لـ(SC) هو تحديد المنتجات المرغوبة من العملاء وتحديد الوقت والكمية المطلوبة للإنتاج، وتحديد إمكانيات المؤسسة والصيانة والجودة.

٢- **التخزين:** تهدف إلى تحديد المخزون من مادة خام لمنتجات تحت التصنيع ومنتجات تامة الصنع، وتحديد نقطة إعادة الطلب ومستويات التخزين الميثالية.

٣- **الموقع:** تسعى سلاسل التوريد إلي اختيار مكان التخزين والإنتاج لتخفيض تكاليف الإنتاج والتخزين لأقل مستوى بما يساعد على توصيل المنتج النهائي للعميل.

٤- **النقل:** وتهدف سلاسل التوريد إلى تحديد كيفية نقل المخزون بالإضافة إلى تحديد نوعية وسائل هذا النقل، كذلك تحديد تكاليف النقل والوقت اللازم لهذا النقل.

٥- **المعلومات:** تسعى سلاسل التوريد إلى تحديد نوعية المعلومات والبيانات التي تقدم لأطراف السلسة، ويجب أن تتميز تلك المعلومات بالدقة وأن يتم توصيلها في الوقت المناسب.

يرى الباحث أن مهام تفيد المنشآت في تسهيل إتخاذ القرارات الصائبة تجاه عمليات الإنتاج والتخزين بالاضافة إلى اختيار الموقع.

٤- الأسباب التي أدت الى الاهتمام بعلاقات سلسلة التوريد:

تبرز دراسة (حسين، ٢٠١٩) أسباب الأهتمام بعلاقات سلسسلة التوريد، يعود الى أن سلسلة التوريد تساعد في تخفيض تكاليف التصنيع، وتحسين كفاءة الإنتاج، والإلتزام بوقت محدد لتسليم المنتج، والحد من المخاطر إلى اقل درجة، والإستثمار الأمثل للمورد، وتطبيق وفورات الحجم في الإنتاج، لسرعة الاستجابة لطلبات العملاء وتقليل قوائم الانتظار، و تخفيض حجم وكمية المخزون إلى أقل درجة، ومراعاة العولمة وما نتج عنها من إختلاف في الثقافات واللغة والعادات وسعر الصرف.، بالإضافة إلى تنامي دور التجارة الالكترونية، وما نتج عنه من إهتمام زائد بالمعلومات وأتمتة التصنيع.

من خلال عرض أسباب الأهتمام بسلسلة التوريد يرى الباحث أن أهم تلك الأسباب الحاجة الي الحصول علي ميزة تنافسية بالاخص في ظل إنتشار العولمة وتزايد التكاليف وإنخفاض الجودة، خاصة في ظل التحول الرقمي والتقدم التكنولوجي الذي ساعد في تحقيق وفورات الحجم.

٥- مدي الاستفادة من سلسلة التوريد:-

قامت دراسة (Kleab, 2017) بإستعراض أهمية سلسلة التوريد بالنسبة للشركات، فهي تساعد على المنافسة في السوق العالمية والاقتصاد الشبكي، وتنظم العمليات التجارية بأكملها عبر سلسلة القيمة لشركات متعددة، وتعظم قيمة العميل بتحسين خدمة العملاء بشكل مباشر، وتحقق الميزة التنافسية المستدامة، وتسعى إلى تخفيض التكاليف وتعظيم أرباح الشركات، وتحسين كفاءة المصانع والمستودعات وعربات النقل، وتقوم بتحسين الثقة والتعاون بين شركاء سلسلة التوريد، وبالتالي تحسين رؤية المخزون وسرعة حركة المخزون.

ويرى الباحث من خلال عرض أوجة الاستفادة من سلسلة التوريد أن أهم تلك العوامل هو تعظيم الربحية وتدعيم الميزة التنافسية لمنتجات الشركات.

٦- أهداف سلسلة التوريد:-

ذكرت دراسة (Kleab, 2017) أهداف سلسلة التوريد، حيث قسمت إلى هدفين فرعيين: الهدف الأول: تعظيم قيمة المنتجات والخدمات الخاصة بالمنشأة، وذلك بالوصول إلى الرغبات والعوامل المؤثرة في إحتياجات العملاء، ومتابعة رغبات العملاء والعمل على تلبيتها، وإدارة عملية تخطيط إعادة تدوير

مردورات الإنتاج والتالف، أما الهدف الثاني: هو إدارة العمليات الداخلية للمنشأة بكفاءة، بالشكل الذي يحقق التكامل بين جميع شركاء سلسلة التوريد، وذلك بإحكام الرقابة علي المخزون، وإستجابة الإنتاج للتنوع والتزايد في رغبات عملاء المنشأة، وتكوين شراكة إستراتيجية بين المنشأة وموردیها والعمل على زيادة قيمة المنتجات والخدمات، زالسماح للموردين والعملاء بمساهمتهم في تطوير الانتاج بإبتكار منتجات تضيف للسوق.

ويرى الباحث من خلال عرض أهداف سلسلة التوريد أنها تنقسم إلي هدفين، الهدف الأول: تعظيم قيمة المنتجات والخدمات الخاصة بالمنشأة، والهدف الثاني: إدارة العمليات الداخلية للمنشأة بكفاءة، بالشكل الذي يحقق التكامل بين جميع شركاء

ثانياً: محاسبة السجلات المفتوحة

تعد محاسبة السجلات المفتوحة من وجهة نظر (الصغير، ٢٠١٥) واحدة من آليات ادارة التكلفة، حيث يمكن من خلالها أن يقوم الموردين في سلسة التوريد بالكشف عن هيكل تكاليف منتجاتهم لصالح المشترين، وينتج عن ذلك تقوية الوضع التنافسي لتلك السلسة، نتيجة تعزيز الترابط بين طرفي السلسة بما يحقق النفع لهما.

١- تعريف محاسبة السجلات المفتوحة

ذكرت دراسة (مروة، ٢٠١٦) أن على الرغم من أن هناك العديد من التعريفات الخاصة بمحاسبة السجلات المفتوحة، الا أنها اتفقت علي أن أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة هو بمثابة استراتيجية تساهم في تحقيق التعاون بين الشركاء داخل الشركة، بالاضافة الى مساهمتها في تنقل المنتجات بين الشركات عبر سلسلة التوريد، ويعتمد هذا الاسلوب علي الافصاح عن بيانات تكاليف العمليات وتبادلها داخل السلسلة، لذا يمكن القول أن أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة يهدف إلى إستبعاد العمليات التي لا تضيف قيمة للمنتجات التي تصل للعملاء، الأمر الذي يحقق رضاء أكبر للعملاء.

كما أوضحت دراسة (سلطان، ٢٠١٨) أن تعريف محاسبة السجلات المفتوحة هو أحد أساليب المحاسبة الإدارية الحديثة، حيث يتم تتناولها من عدة زوايا، حيث أتفق الباحثون على أن العنصر المشترك بين جميع تعريفات محاسبة السجلات المفتوحة هو إرتباط جميع التعريفات بالإفصاح عن بيانات التكاليف، بالاضافة الى تناقل تلك البيانات بين أطراف سلسلة التوريد كلاً من العملاء والموردين، ونظراً لاحتدام التنافسية داخل بيئة العمل دفع العديد من أطراف سلسلة التوريد إلى الاهتمام بالبيانات والمعلومات الخارجية والتي من شأنها أن تساهم في دقة القرارات داخل السلسلة، كما أصبحت تضمن الكشف عن بيانات التكاليف والجودة وتحقيق التعاون بين أطراف سلسلة التوريد، تعددت الآثار الإيجابية للأسلوب حيث ذهبت إلى أبعد من كونها أداة رقابية، بل وصلت تلك الإيجابيات لكونها وسيلة فعالة لتحسين وتقوية الإتصالات بين أعضاء سلسلة التوريد بالشكل الذي يضمن انتقال المعلومات بين أعضاء السلسلة لتحقيق مزيد من التعاون بينهم.

ويرى الباحث أنه يمكن وضع تعريف شامل لمحاسبة السجلات المفتوحة مفادة "هي تبادل موسع (صريح أو ضمني) لمعلومات غاية في السرية للتكاليف بين أطراف السلسلة، كما أن الافصاح يكون إختيارياً، وأن هدف الافصاح هو إقناع المشترى بالاسعار وتبريرها، وذلك بغرض تعزيز المزايا التنافسية بين أطراف سلاسل التوريد".

٢- أهداف محاسبة السجلات المفتوحة:

حددت دراسة (Strömsten et al., ٢٠١٢) أهداف محاسبة السجلات المفتوحة في خفض التكلفة وزيادة الربحية من خلال تمكين الإدارة الاستراتيجية للأنشطة والموارد عبر الجهات الفاعلة في سلسلة التوريد، بالاضافة إلى حل المشاكل، وتقاسم الأرباح، مراقبة الأسعار .

كما حددت دراسة (حامد، ٢٠١٩) أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في: دعم إدارة سلسة التوريد، وذلك من خلال الافصاح عن التكاليف والمعلومات بين كلاً من المورد والمشترى بما يحقق تخفيض تكاليف الانتاج والمخزون وزيادة الانتاج وتحسين جودته، بالاضافة الي تحقيق رضاء ورغبات العملاء، وتحسين العلاقات داخل سلسة التوريد والعمل على تماثل المعلومات بالقدر الذي يحد من السلوك الانتهازي للمشتري وتوفير ضمانات للمورد ليوافق على الكشف عن بيانات التكلفة، ومساعدة أطراف سلسلة التوريد على رفع

كفاءة إدارة سلسلة التوريد بتحديد عناصر هامة مثل: مواطن الخطر والعوائد والتكاليف بما يحقق دعم لتبادل المعلومات داخل سلسلة التوريد.

٣- مزايا أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة:

حددت دراسة (الربيعي، ٢٠٢١) مزايا محاسبة السجلات المفتوحة التي تساعد على تحسين كافة المعاملات المتعلقة بسلسلة التوريد، تمد نظام المراجعة الداخلى بالمعلومات والبيانات التي تساعده على إتمام مهمته بكفاءة، الأمر الذي يقلل من إحتمالية المخاطر وإستغلال الفرص المتوفرة لنجاح المنشأة، تحسين من كفاءة التعاون مع الموردين ويحسين أدائهم، وتطور البنية الأساسية للشركات، وتساعد على التفاوض بين أطراف سلسلة التوريد بخصوص الأسعار، وتعمل على تطوير العلاقات الاستراتيجية التي ترمى الي تحقيق أهداف طويلة الأمد، بتطوير المنتج بأستخدام هندسة القيمة.

٤- معوقات تطبيق محاسبة السجلات المفتوحة في خفض التكاليف البينية لسلسلة التوريد

ترى دراسة (أحمد، ٢٠١٦) أن أكبر معوقات تطبيق محاسبة السجلات المفتوحة هو عدم موافقة الأعضاء داخل شبكة الأعمال علي الكيفية التي بها يتم تطبيق محاسبة السجلات المفتوحة داخل المنظمة.

كما تناولت دراسة (DhaifAllah et al., 2017) أن معوقات تطبيق محاسبة السجلات المفتوحة تتمثل في العديد من التحديات وهي: زيادة قلق الموردين من استغلال المشترون للمعلومات المتاحة لتخفيض أسعار التعاقد في سلسلة التوريد ، والتأثير السلبي على رضا الموردين لعدم استفادة الموردين مباشرة من تطبيق أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة بالإضافة لشعورهم بعدم ثقة المشتري، كما أن إساءة استخدام البيانات يقلل من سرعة استجابة المشترين إلي الموردين.

ثالثا: إدارة التكلفة البينية

ذكرت دراسة (عبد الدايم، ٢٠١٥) أن مفهوم إدارة التكلفة البينية أكتسب أهمية بسبب سعي سلاسل التوريد للاستخدام الأمثل للموارد ولتخفيض التكاليف، حيث تعد إدارة التكلفة البينية مفهوم يبدأ متأخراً وينتهي مبكراً بمعنى أن التكلفة يبدأ تحليلها عند نقطة الشراء ويتوقف تحليلها عند نقطة البيع، وبتحقيق أعلى قيمة عند أقل تكلفة.

١- مفهوم إدارة التكلفة البينية

عرفت دراسة (أحمد، ٢٠١٦) إدارة التكلفة البينية على أنها مدخل منتظم يتم من خلاله تعاون كافة الأطراف داخل شبكة التوريد لتخفيض التكاليف بطريقة أفضل من اهتمام كل منشأة على حدى.

كما ترى دراسة (عبد الدايم، ٢٠١٥) **أن مفهوم إدارة التكلفة البينية هي** أداة لتقليل التكلفة بالتعاون والتنسيق بين أعضاء سلسلة التوريد، **وهي** مدخل منظم به مجموعة من آليات وأدوات إدارة التكلفة وتطبق عن طريق المورد والشركة للتحكم في التكلفة داخل وخارج حدود الشركة.

٢- دور التكاليف البينية في تحقيق المزايا التنافسية في سلسلة التوريد

ترى دراسة (عبد الدايم، ٢٠١٥) إن زيادة حدة المنافسة بين المنشآت دفعها للاهتمام بالتكاليف البينية لتحقيق المزايا التنافسية لسلسة التوريد ، حيث تمثل إدارة التكلفة مطلب هام لتخفيض التكاليف الخاصة بالمنتج عبر سلسة التوريد ، بالتالي نجد أهمية دور إدارة التكاليف البينية التي تهتم إدارة التكاليف لما يصل إلي خارج المنشأة ، كما يمكن استخدام بيانات التكلفة في وضع الأهداف الاستراتيجية التي تساعد علي تحقيق المزايا التنافسية للمنشأة.

رابعاً: دعم المزايا التنافسية في سلسلة التوريد

ترى دراسة (توفيق، ٢٠١٧) أن المزايا التنافسية تعد أحد أهم الهياكل النظرية الواعدة في الأدب الإدارى خاصة في مجال الإدارة الاستراتيجية، حيث تُعد المزايا التنافسية أحد الخصائص الفريدة التى تميز المؤسسة عن منافسيها، بما يجعلها في مركز متقدم باستمرار بالعلاقة مع هؤلاء المنافسين.

١- مفهوم المزايا التنافسية

عرفت دراسة (الزاهي، ٢٠١٦) المزايا التنافسية أنها " مصدر يزيد من الوضع التنافسى في السوق، من خلال امتلاك الموارد والكفاءات التى يصعب على المنافسين تقليدها، وتحقق لها الأرباح الاقتصادية وتزيد من حصتها السوقية.

بينما أوضحت دراسة (أحمد و جمال، ٢٠١٥) أن المزايا التنافسية هى " امتلاك المنظمة للموارد والكفاءات التى تمكنها من تقديم خدمات ومخرجات بأقل تكلفة وأعلى جودة، وكذلك قدرتها على إنجاز أنشطتها بطريقة متفردة، بما يؤهلها للتفوق على المنافسين.

- في حين ترى دراسة (Dereli, 2015) أن الميزة التنافسية هى "الميزة التى تأخذها المنظمة من بين منافسيها من خلال قيمة أفضل لعملائها، ويوجد عدة طرق رئيسية لخلق الميزة التنافسية مثل الجودة، والسعر، وسرعة الاستجابة للتغيرات في طلب العملاء، واقتناص فرص جديدة في السوق تعطى قيمة أفضل للعملاء قبل المنافسين".

وعرفت دراسة (خلج، ٢٠١٦) الميزة التنافسية أنها " المجال الذى تتمتع فيه المؤسسة بقدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من أثر التهديدات، واستغلال مواردها المادية، البشرية، والفكرية، وقد تتعلق بالجودة أو التكنولوجيا أو القدرة على تخفيض التكلفة".

وتوضح دراسة (محسن، ٢٠١٦) أن الميزة التنافسية هى "مجموعة موارد وخبرات وتقنيات تمتلكها المنظمة، وتتميز عن غيرها من المنافسين لها في السوق، والتمتع بخدمات ومزايا تتميز عن منتجات المنافسين لها، وبهذا يصبح موقف تنافسى قوى في السوق، وبالتالى الحصول على حصة سوقية جديدة في سوق المنافسة .

كما عرفت دراسة (السنونسي، ٢٠١٦) الميزة التنافسية على أنها " قدرة المنظمة على إنتاج وتقديم خدمات ذات تكلفة أقل من خلال إستغلال المنظمة لمصادر القوة لديها لإضافة قيمة معينة لمنتجاتها بطريقة يعجز عن تنفيذها المنافسون الاخرون.

وتيشير دراسة (توفيق، ٢٠١٧) أن الميزة التنافسية هي "قدرة المؤسسة على تقديم مخرجات بخصائص معينة تقابل رغبات المستهلكين في السوق المحتمل هذه الخصائص تمثل السعر، التذوق، استمرارية خصائص المخرج وهذه الخصائص تتضمن جوانب مثل المعرفة، المهارات، الخبرة، القيم، المعتقدات السائدة في المؤسسة.

وتعرف دراسة (Li, 2017) المزايا التنافسية على أنها " قدرة المنظمة على التعامل المستمر مع البيئة الديناميكية، وتقديم منتجات وخدمات للعملاء بشكل أفضل من المنافسين".

مما سبق فان الباحث يرى أن الميزة التنافسية عباره عن التقنية المتميزة التى تتيح للمنظمة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد عما يقدمه لهم المنافسون، ويؤكد تميزها واختلافها عن هؤلاء المنافسين من وجهه نظر العملاء الذين يتقبلون هذا الاختلاف والتميز، حيث يحقق لهم المزيد من المنافع والقيم التى تتفوق على ما يقدمه لهم المنافسون الأخرون، من جانب اخر فانها تتمثل في قدرة المنظمة على تلبيه احتياجات وتطلعات العملاء بشكل يؤثر على استقرار الشركه ويحقق لها تفوق تنافسى يزيد من حصتها السوقيه ويعظم من أرباحها.

٢- أهمية المزايا التنافسية

ترى دراسة (إبراهيم، ٢٠١٩) أن أهمية الميزة التنافسية تكمن في كونها تمنح الشركات القدرة على الدفاع عن مكانتها السوقية وحفظ مركزها التنافسي بين منافسيها، بالإضافة إلى تعزيز إمكانيات الشركة وقدراتها الإنتاجية والتسويقية وتوثيق علاقاتها مع العملاء وتحسين القارارت الإدارية، ومن أهم الأبعاد التي تشتمل عليها الميزة التنافسية جودة المنتجات أو الخدمات المقدمة، والربحية، الحصة السوقية، والإبداع والابتكار، ومواجهة كافة صعوبات التي تواجهة المنشأة في السوق، وكلما زادت الميزة التنافسية للمنشأة كلما دل ذلك على قوة مكانتها في السوق وزيادة حصتها السوقية، وتمتلك مقدرة أكبر على إكتساب ولاء ورضاء عملائها، مما يدعم المنشأة على زيادة حجم المبيعات والارباح، وتعد الاساس لصياغة الاستراتيجية التنافسية، مما يكسبها صفة العامل الجوهري لعمل المنشآت، تعد مؤشر لنجاح المنشآت.

وأوضحت دراسة (خلج، ٢٠١٦) أهمية الميزة التنافسية أنها تكمن في: تحقيق حصة سوقية للمنشأة وكذلك ربحية عالية لضمان البقاء والاستمرار في السوق، بالإضافة إلى تحقيق التميز الاستراتيجى على

المنافسين في السلع والخدمات المقدمة الى العملاء، وبخلق قيمة العملاء تلبى احتياجاتهم وتضمن ولائهم، وتدعم وتحسن سمعة وصورة المؤسسة في نظرهم.

٣- أهداف المزايا التنافسية

أشارت دراسة (محسن، ٢٠١٦) إلى وجود بعض الأهداف للميزة التنافسية التى تسعى المنشأة اليها، وتتمثل في: رفع مستويات الإنتاجية إلى الأفضل، وتحسين نوعية المخرجات، وإيجاد بيئة تدعم وتحافظ على التحسين المستمر، وتكوين رؤية مستقبلية جديدة للأهداف التى تسعى المنظمة للوصول إليها، وإيجاد ثقافة نركز بقوة على العملاء، وتطوير الثقة وأداء العمل، تحسين المشاركة والمسؤولية المجتمعة.

يرى الباحث ان اهميه الميزه التنافسية لدى الشركة تتجلى في تحسين وتطوير الأداء، بالاضافه الى انها تعكس قدرة الشركة على تحقيق النتائج المرغوبة والمحافظة عليها لفتره طويلة، وعليه فان تحقيق المزايا التنافسية يترتب عليها: تمكن الشركة من تحقيق ربحية اعلى، وتحقيق حصة سوقية اكبر، وضمان ولاء العملاء وتدعيم وتحسين سمعه الشركه في اذهان العملاء، وضمان بقاءواستمرار الشركه.

٤- تحليل الموقف التنافسي

ترى دراسة (عبود، ٢٠١٧) أنه يمكن الإشارة إلى مجموعة من النقاط التى تؤدى الى تحليل الموقف التنافسى، وهى: تحديد الاستراتيجية التنافسية للوحدة الاقتصادية بتحديد الأهداف وتحديد المزايا التنافسية المستدامة، وتحديد الوضع الاستراتيجى للمنشأة، من خلال: تحديد الهدف الهام، والأهداف الفرعية، وتجميع بيانات المنافسين الخاصة والوحدة الاقتصادية والمستهلكين والمعلمين، وتحديد نقاط القوة من خلال تحليل الموقف الخارجى وذلك بتحليل قيمة العميل وموقف المنافس.

يوضح الباحث ان الفائدة الأساسية من تحليل الموقف التنافسى انها تساعد الشركة على تحديد المنافسين بدقة والتعرف على اهم نقاط القوة والضعف لديهم واهم ما يقدمونه للعملاء ومن ثم كيفية المحافظة على الميزة التنافسية للشركة، كما ان جميع مخرجات التحليل التنافسى تعتبر من اهم العناصر اللازمة لعملية التخطيط الاستراتيجي .

٥- مصادر المزايا التنافسية

عددت دراسة (محسن، ٢٠١٦) مصادر الميزة التنافسية بالمنشأة، في شقين هما: مصادر خارجية مثل متغيرات البيئة الخارجية، ومصادر داخلية وهي المرتبطة بموارد وقدرات المنشأة والإبداع والمعرفة.

وحددت دراسة (خلج، ٢٠١٦) مجموعة من المصادر للميزة التنافسية، وهى: الجودة، والكفاءة، والمعرفة، والتكنولوجيا، والابتكار.

يرى الباحث أن الشركة تستطيع أن تتبنى ميزة تنافسية من خلال خياراتها الاستراتيجية وعلاقتها مع الآخرين، بالإضافة إلى قدرتها على خلق معرفة جديدة تتجسد من خلال تكنولوجيا وأساليب وسلع وخدمات جديدة.

٦- العوامل المؤثرة على المزايا التنافسية لسلسلة التوريد

حددت دراسة (Khaddam, 2020) ثلاثة أبعاد لإدارة سلسلة التوريد، وهم: (العلاقة مع الموردين، العلاقة مع الوسطاء والموزعين، العلاقة مع العملاء)، تؤثر بهم على الميزة التنافسية بأبعادها الخمسة (التكلفة، الجودة، وقت التسليم، المرونة، الالتزام بالإبداع).

كما حددت دراسة (Lowe, 2019) بثلاثة عوامل مؤثرة للميزة التنافسية للمورد، وهم: القدرة على توريد الموارد، ادارة الطلب، الملاءمة الاستراتيجية مع العملاء.

يرى الباحث ان الميزة التنافسية تنشأ نتيجة لعوامل داخلية مثل قدرة المنظمة على امتلاك موارد لا تكون متوافرة لدى المنافسين مثل الابداع والابتكار في أساليب العمل والتكنولوجيا المستخدمة، او عوامل خارجية قدرة الشركة على الاستجابة السريعة للتغيرات الخارجية عن طريق تحليل المعلومات وتوقع التغييرات الممكنة في البيئة الاقتصادية، التكنولوجية او القانونية.

٧- أنواع المزايا التنافسية

حددت دراسة (Lowe, 2021) شكلين للميزة التنافسية هما الريادة بالتكلفة والتميز، حيث تستطيع المؤسسات التفوق علي منافسيها من خلال تخفيض تكاليف الانتاج (تحقيق ميزة الشعر المنخفض) أو من خلال تميز المنتج ، فتتمثل ميزة السعر (التكلفة الاقل) في: قدرة الشركات علي تصميم وتصنيع منتجاتها ليس فقط تكلفتها أقل من الشركات المنافسة وعوائدها أكبر بل تقديم المنتجات بقيمة أعلى مقابل نفس السعر بالمقارنة بالمنافسين، أما ميزة التميز فهي: أن تتميز المؤسسة عن منافسيها عندما يكون بمقدورها الحصول على خصائص فريدة تجعل العميل يتعلق بها.

٨- شروط فعالية المزايا التنافسية

أقرت دراسة (محسن، ٢٠١٦) أنه لتكون الميزة التنافسية فعالة يجب أن تكون: حاسمة: تمنح الأسبقية والتفوق على المنافسين، ومستمرة: إمكانية استمرارها خلال الزمن، وإمكانية الدفاع عنها: وبصورة خاصة من المنافسين لها، حيث يصعب على المنافسين محاكاتها او الغائها .

حيث يرى الباحث أنه باجتماع تلك الشروط تساعد على كفاءة الميزة التنافسية، وذلك لاعتماد كل شرط على الآخر حيث أن شرط الحسم مرتبط بالاستمرارية، حيث أن هذه الشروط مجتمعة تضمن فعالية الميزة التنافسية لأن كل شرط مرتبط بالآخر.

٩- خصائص المزايا التنافسية

ذكرت دراسة (السنونسي، ٢٠١٦) أن المزايا التنافسية تتمتع بخصائص فريدة، وهي: ارتباطها بالقدرة المميزة للمنظمة، ومورد لا يمكن إحلال بديل عنه، كما تساهم في اكتشاف أساليب جديدة في الانتاج.

كما ذكرت دراسة (محسن، ٢٠١٦) خصائص المزايا التنافسية، وهي: ديناميكية، نسبية وليست مطلقة، وتستمر لمدة طويلة، وتنعكس في أداء المنظمة لأنشطتها، ولها دور في تحفيز المشترين للشراء، وتتبع من داخل المؤسسة وتحقق قيمة لها، وتحقق التفوق والأفضلية على المنافسين.

يوضح الباحث أن خصائص الميزه التنافسية يفترض أن يتم فهمها في إطار منظور صحيح وشمولي ومستمر، فيجب أن تكون مستمرة ومستدامة، كما يجب أن تكون متجددة وفق معطيات البيئة الخارجية من جهة وقدرات موارد المنظمة الداخلية من جهة أخرى، وأن تكون مرنة وأن يتناسب استخدامها مع الأهداف والنتائج التي تريد المنظمة تحقيقها.

١٠- أهم متطلبات تحقيق المزايا التنافسية

قامت دراسة (توفيق، ٢٠١٧) بحصر مجموعة من المتطلبات الهامة اللازمة لتحقيق مزايا تنافسية متقدمة، وهي: إيجاد أفكار مُبتكرة وتطبيقها بأبداع، وامتلاك القادة المفكرين المتميزين في مجالاتهم، وتحقيق سمعة عالمية معترف بها في البحث العلمى، وتخريج أفضل العناصر العاملة في المجالات المختلفة، وامتلاك إدارة متميزة ورؤية استراتيجية، وخطط تنفيذية، وإقامة تحالفات تسهم في تزايد الأبحاث العلمية التى تزيد من إنتاج الابحاث المشتركة.

١١- تطوير المزايا التنافسية

لتطوير المزايا التنافسية أوصت دراسة (المدادحة، ٢٠١٦) بالأتي: الاستفادة من تجارب الشركات العالمية الناجحة التي تعتمد بصورة خاصة على الادارة الالكترونية، ونشر الوعي الخاص بثقافة الإدارة الإلكترونية للاستفادة منه في تحقيق المزايا التنافسية، وزيادة الدعم المالي لتطبيق الإدارة الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا، والتركيز على عناصر الإدارة الالكترونية المؤثرة في تحقيق المزايا التنافسية، والاستمرار بتطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال.

١٢- متطلبات تحقيق المزايا التنافسية

كما اضافت درسة (مقري، ٢٠١٥) أن من أهم متطلبات تحقيق مزايا تنافسية مرتفعة هي: نشأة أجيال قادرة على مواكبة التقنيات الحديثة وتطويرها، والتركيز على التدريب المستمر لرفع كفاءة وابداع الافراد وتمييزهم داخل المؤسسات، وتوفير التقنيات المطلوبة لتسويق منتجات مستقبلية للأفراد.

خامساً: مدى ملاءمة محاسبة السجلات المفتوحة في دعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد

أوضحت دراسة (الصغير، ٢٠٢٠) كيفية تعرض منشآت الأعمال إلى ضغوط تنافسية شديدة سواء محليًا أو دوليًا بالإضافة إلى تعرض تلك المنشآت إلى بعض المتغيرات التي تتسم بالتعقيد في احتياجات

ورغبات العملاء من حيث مستوى الجودة والتكلفة الأقل والتنوع في المنتجات، وفي محاولات التصدي لتلك الضغوط والتغيرات ظهر التوجه نحو ضرورة إقامة علاقات طويلة الأجل تتضمن توحيد الجهود الداخلية وتوجيهها نحو الشركاء الخارجيين المرتبطين بأي حلقة من حلقات المنتج، والتي تسمى سلسلة التوريد والتحول من مجرد التركيز على أن المنتج النهائي في هذه السلسلة هو صاحب العلاقة المباشرة مع العميل النهائي وبالتالي هو المسئول الوحيد عن خفض التكلفة ومنها الأسعار إلى أن كل أطراف سلسلة التوريد موردين ومشترين وغيرهم مسئولين عن تخفيض التكلفة وتحسين المنتجات وتحقيق رغبات العملاء وإيجاد المزايا التنافسية لسلسلة التوريد.

١- دور أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في تحسين فاعلية سلسلة التوريد

أشارت دراسة (حامد، ٢٠١٩) أن هناك مجموعة من النقاط التي توضح دور أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في دعم قرارات سلاسل التوريد، وهي كما يلي:

- يؤدي استخدام أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة إلى التعاون والتنسيق في مجال والإعلان في منتجات سلسلة التوريد، واستعمال علامات تجارية موحدة على كل منتجات أو خامات سلسلة التوريد.
- يؤدي استخدام محاسبة السجلات المفتوحة إلى زيادة كفاءة سلسلة التوريد في إدارة التكلفة البينية، ومن ثم دعم سلسلة التوريد للبيانات التي تمكنها من اختيار التصميم الملائم للمنتج بما يحقق خفض التكلفة والمحافظة على الأداء.
- يؤدي استخدام محاسبة السجلات المفتوحة لزيادة امكانية تتبع وتخفيض كافة عناصر التكاليف المباشرة وغير المباشرة وتكاليف التعامل.
- من خلال استخدام محاسبة السجلات المفتوحة يؤدي إلى جعل الأطراف أكثر فاعلية وتركيز على إرضاء العملاء؛ مما يقوي الوضع الاستراتيجي لسلسة التوريد.
- يؤدي استخدام محاسبة السجلات المفتوحة لتبادل المعلومات، بما يسمح بالاستجابة السريعة للمتغيرات في البيئة التنافسية.

كما أستعرضت دراسة (محاريق، ٢٠١٧) مدى مساهمة أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في تحسين فاعلية سلسلة التوريد من خلال المساهمة فيما يلي:

- تُعد محاسبة السجلات المفتوحة إحدى أدوات المحاسبة الإدارية المتعلقة بإدارة سلسلة التوريد وهي تعتمد بصفة أساسية على تبادل بيانات التكلفة الخاصة بعمليات كل شركة داخل سلسلة التوريد.
- تُساعد محاسبة السجلات المفتوحة على تعاون الشركاء داخل شبكة الأعمال، وتهدف إلى تحديد العمليات غير المضيفة للقيمة التي يمكن حذفها بدون أي تأثير سلبي على القيمة التي يتسلمها العميل بل يساعد حذف تلك العمليات على زيادة رضاء العملاء.
- محاسبة السجلات المفتوحة تُعبر عن الإفصاح المنظم لمعلومات التكاليف خلال سلسلة التوريد بهدف تسهيل التعاون بين أعضاء السلسلة، وخفض التكاليف والتحكم في أسعار المنتجات والخدمات على مستوى سلسلة التوريد.
- محاسبة السجلات المفتوحة تُساعد على معرفة مدى سلامة الأسعار التي تم التفاوض عليها، أي تُعد أداة لتبرير تغير الأسعار بين الشركة الموردة والشركة المشترية.
- كما تهتم محاسبة السجلات المفتوحة بتبادل معلومات التكلفة بين الشركات الموردة وذلك بالإفصاح عن بيانات التكاليف والبيانات الأخرى التي تنتجها النظم المحاسبية للشركات الأعضاء في سلسلة التوريد، والإفصاح لمن توفر لهم الشركة أجزاء من منتجاتهم أو تؤدي لهم بعض الوظائف مثل تصميم المنتج أو التخزين.
- محاسبة السجلات المفتوحة وسيلة مؤثرة لتحسين تكاليف سلسلة التوريد بوصفها أداة لتحسين الثقة في العلاقة بين الشركات الموردة والشركات المشترية، وتجنب المخاطر.

وخلصت دراسة (سلطان، ٢٠١٦) أن أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة أحد الأساليب التي تعمل على تعزيز العوامل المؤثرة في نجاح العلاقات المتبادلة لسلسلة التوريد، وبالتالي تعزيز المزايا التنافسية على امتداد هذه السلسلة، من خلال:

- تعزيز مؤشرات نجاح الشراكة الاستراتيجية مع الموردين، ممثلة في زيادة الإنتاجية وتحقيق الجودة والابتكار وتدعيم القدرات التشغيلية والاستراتيجية، ومن خلال تدعيم علاقات التعاون طويل الأجل في ضوء الإلتزام والثقة المتبادلة.
- إعداد تقارير أداء وذلك للتأكد من مدى مساهمة إدارة سلسلة التوريد في تحقيق الأهداف وتحسين الأداء مقارنة بمقاييس الأداء المرجعية وذلك لاستكشاف فرص تحسين الأداء وتحديد التوجه الاستراتيجي لسلسلة التوريد.
- تدعيم أنشطة سلسلة التوريد لارتباطها المباشر بالعديد من القرارات ذات التأثير الاستراتيجي على أداء المنشأة من تسعير المنتجات وإيجاد سعر تنافسي، وكذلك سياسات التصنيع والتخزين وشراء المواد الخام.
- تحديد مسببات التكلفة في ضوء مشاركة المعلومات الخاصة بإدارة التكلفة بين المشتري والمورد، والتي يمكن اعتبارها أساس للعمل المشترك حول تخفيض التكلفة والوصول للتكلفة المستهدفة.
- تحديد مصادر الفاقد وفرص التحسين المفضلة على امتداد سلسلة التوريد، وبالتالي تخفيض الوقت والتكلفة من خلال التخلص من الفاقد من العمليات غير الضرورية.
- توافر المعلومات الخاصة بهيكل تكاليف الإنتاج للشركاء في سلسلة التوريد، وتقدير تكاليف المنتجات الجديدة والرقابة عليها؛ وبالتالي إتخاذ قرارات أفضل تؤدي لتحسين الإيرادات وزيادة الحصة السوقية للأطراف المتعاونة.
- تتبع التكلفة بداية من الحصول على المواد الخام وحتى تسليم المنتج النهائي للعميل في سبيل تحقيق القيمة المُضافة، وبالتالي تحديد تلك الأنشطة التي لا تضيف قيمة ويمكن استبعادها أو تخفيضها إلى أقل قدر ممكن.

مما سبق يرى الباحث؛ أن أهمية أسلوب محاسبة السجلات المفتوحه تتمثل في أنه يدعم المركز التنافسي للمنشآت المتعاونة في سلسلة التوريد من خلال التخفيض المستمر لتكاليف المنتجات في كافة مراحل التصنيع المختلفة.

٢- دور أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في تحسين أداء سلسلة التوريد

ركزت دراسة (خليفة، ٢٠١٩) على أن تطبيق أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة يؤدي إلى تخفيض مخاطر المعلومات، ومن ثم تحسين أداء سلسلة التوريد، ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

- إن تطبيق أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة يعني تقديم الحلول التي تعمل على تخفيض أو إنهاء مسببات مخاطر المعلومات.
- تساعد عمليات فتح السجلات بين أطراف سلسلة التوريد على رفع كفاءة أداء سلسلة التوريد من خلال الكشف عن مواطن المخاطر والعوائد والتكاليف وتجزئتها فيما بين أطراف السلسلة.
- تحسين العلاقات الترابطية بين مكونات سلسلة التوريد، والحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات الملازمة لعلاقات السلسلة، والتي قد تحد من المزايا المرتبطة بمعلومات المورد والمرتبطة بتكاليف التشغيل والتصنيع.
- يعتبر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة وسيلة لتيسير تبادل المعلومات فيما بين المنشآت، وأداة لبناء الثقة بين أعضاء سلسلة التوريد.

مما سبق يرى الباحث؛ أن أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة يستدعي تزايد المعرفة المحاسبية عن أهمية سلاسل التوريد في تحقيق مزايا تنافسية، ومعرفة مدى اهتمام المؤسسات بتطبيق أسلوب محاسبة

السجلات المفتوحة، وتحقيق أداء متوازن للمنشآت التي لا يقتصر على منافع مالية بل يتضمن منافع غير مالية.

٣- دور محاسبة السجلات المفتوحة في دعم الميزة التنافسية لسلسلة التوريد

أستعرضت دراسة (أحمد، ٢٠١٦) الفوائد الناتجة عن استخدام أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة وبخاصة في سلسلة التوريد، وذلك لاعتمادها على مبدأ الشفافية الكاملة، بالإضافة لكونها تساعد على إعادة بناء الثقة بين أعضاء سلسلة التوريد فضلاً عن كونها أداة لتخفيض التكاليف التي لا تضيف قيمة، حيث ساعد أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة المنشآت على تدعيم المشتري للمورد في سلسلة التوريد من خلال تحديده للمناطق والأمور الهامة التي يمكن من خلالها زيادة كفاءة المورد وتخفيض الفاقد مما يؤدي إلى زيادة القيمة التي يتسلمها العميل والتي تأتي من خلال العمل المشترك بين المورد والمشتري مثل القيام بهندسة القيمة، واتباع أسلوب التحسين المستمر، لذا يمكن استخدام أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في جميع المعلومات المتعلقة ببعض هياكل التكلفة المرتبطة بالمواد الخام والعمالة والمخزون والتكاليف الصناعية غير المباشرة وتكاليف النقل، بالإضافة إلى الاهتمام بالمعلومات غير المالية مثل وقت الإعداد وزمن الدورة وزمن التحرك، كما يساعد أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة على معرفة مدى سلامة الأسعار التي تم التفاوض عليها بين المورد والمشتري في سلسلة التوريد، كما يمكن أن يُساعد هذا الأسلوب في حل مشاكل الوكالة والمتواجدة في المنشأة المشترية وهي الأصيل والمورد هو الوكيل في سلسلة التوريد، حيث تتمثل هذه المشاكل في عدم تماثل المعلومات بين الأطراف وميل كلاً من الطرفين لتقبل المخاطر، ويأتي أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ليخفض مخاطر عدم تماثل المعلومات ويقلل من مغالاة المورد في الأسعار داخل سلسلة التوريد سلسلة التوريد.

كما وجدت دراسة (Abdalla, 2021) أن استخدام أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة محاسبة السجلات المفتوحة يدعم الميزة التنافسية لسلسلة التوريد، وذلك من خلال التركيز على تخفيض التكلفة ومن ثم التركيز على الأنشطة التي تضيف قيمة للموردين، بالإضافة إلى تحديد أثر الابتكار وإدارة العمليات المستدامة والتي توصلت إلي وجود علاقة إيجابية بين إدارة سلسلة التوريد المستدامة والميزة التنافسية المستدامة، أن هناك تأثير إيجابي مباشر لأسلوب محاسبة السجلات المفتوحة على دعم المزايا التنافسية في سلسلة التوريد سلسلة التوريد.

كما أظهرت دراسة (Alenius, 2012) إسهام استراتيجية محاسبة السجلات المفتوحة في تطوير المنتجات، كما يزيد من قوة العلاقة بين المورد والمشترى من خلال الاعتماد المتبادل بينهما وتقليل تعارض الأهداف بينهما، وايجاد حلول جديدة للحفاظ على المزايا التنافسية وخفض التكاليف، كما أن استخدام محاسبة السجلات المفتوحة يعتبر أداة ديناميكية لخلق وإدارة العلاقات المتبادلة عبر الحدود التنظيمية، وتخفيض التكاليف من خلال تنافس المورد.

وأوضحت دراسة (إسماعيل وأخرين، ٢٠٢٠) تأثر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة على العوامل المؤثرة في نجاح العلاقة المتبادلة بين أطرف سلسلة التوريد، بالإضافة إلى أن تبادل المعلومات يساعد على تحقيق الإستجابة السريعة للوصول للسوق ومن ثم زيادة الحصة السوقية للشركات، مما يؤكد على وجود لإرتباط بين محاسبة السجلات المفتوحة وبين سلسلة التوريد وتدعيم الميزة التنافسية لسلاسل التوريد.

مما سبق يرى الباحث؛ أن أسلوب السجلات المحاسبية المفتوحة أحد الأساليب الهامة للإفصاح عن بيانات التكلفة حيث يوفر معلومات تكاليفية أكثر حساسية تتسم بالشفافية وتكون أكثر شمولاً وتفصيلاً وبالتالي زيادة كفاءة تخصيص الموارد والاستغلال الأمثل لها وزيادة المنافع الاقتصادية ومشاركتها عبر سلسله التوريد.

كما تشير دراسة (الزمر، ٢٠٢٠) أن محاسبة السجلات المفتوحة تساهم بشكل كبير في تحقيق الكفاءة، ومن ثم تعزيز المزايا التنافسية لمنشآت الأعمال، من خلال:

- إعداد تقارير دورية عن أنشطة وممارسات المنشأة، الأمر الذي يعزز من وظيفة الرقابة والمتابعة، ويزيد من فعالية عمليات إتخاذ القرارات.

- التوافق مع التشريعات والسياسات البيئية المفروضة، ومن ثم تجنب المخاطر التنظيمية والمخاطر التمويلية، وتعظيم الاستفادة من الفرص المتاحة خاصة المتعلقة بالحصول على الأموال بشروط ميسرة وتكلفة منخفضة.
- زيادة الفرص التسويقية، وزيادة كمية المبيعات نتيجة تخطيط المنتجات وإنتاج منتجات صديقة للبيئة.
- تحسين سمعة المنشأة، الأمر الذي يعزز من سمعة المنشأة أمام أصحاب المصالح من مستثمرين وعملاء وموردين وعاملين ومؤسسات مالية، الأمر الذي يعزز من إمكانيات المنشأة على جذب الكوادر البشرية ذات الكفاءة والمهارة العالية.
- تحسين تسعير المنتجات، من خلال تجاهل تكاليف الخدمات التي تؤدي إلى احتواء أرباح هذه المنتجات على تكاليف غير محسوبة تجعل هذه الأرباح تظهر بصورة أكثر من حقيقتها.

مما سبق يرى الباحث؛ أن محاسبة السجلات المفتوحة تتمثل في تبادل المعلومات من خلال الإفصاح عن بيانات التكلفة واستخدام الأساليب الحديثة لإدارة التكلفة والتحسين المستمر الذي من شأنه خفض التكلفة؛ مما ينتج عنه تحقيق التميز التكاليفي، ويساعد على تبادل المعلومات بين سلسلة التوريد والتي تقوم بالضغط على المورد والتي تؤدي إلى تحسين جودة المنتج والتطوير؛ مما يؤدي إلى تحقيق التميز السلعي وذلك يساعد على دعم الميزة التنافسية.

٤- مدى مساهمة أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في تعزيز العوامل المؤثرة في سلسلة التوريد لتعزيز التنافسية

وجدت دراسة (Sohn, 2015) أن أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة يعزز من العوامل المؤثرة في سلسلة التوريد، وبالتالي تزيد من تعزيز التنافسية، ويمكن إيضاح ذلك في النقاط التالية:

- تساهم مشاركة المعلومات في تحسين لتعاون بين أطراف سلسلة التوريد، بهدف الاستفادة من الامكانيات والقدرات المتاحة، وتقليل أثر التقنيات في الطلب، وتحسين مستويات خدمة العملاء.
- تعزيز مؤشرات نجاح الشراكة الاستراتيجية مع الموردين، التي تتمثل في زيادة الإنتاج وتحقيق الجودة والابتكار، ودعم القدرات، وذلك في ضوء الثقة المتبادلة.
- تحديد مسببات التكلفة في ضوء مشاركة المعلومات الخاصة بإدارة التكلفة بين المشتري والمورد، والتي يمكن اعتبارها كأساس للعمل المشترك حول تخفيض التكلفة والوصول للتكلفة المستهدفة.
- مساهمة إدارة سلسلة التوريد في تحقيق الأهداف وتحسين الأداء مقارنة بمقاييس الأداء المرجعي، وذلك لاستكشاف فرص تحسين الأداء وتحديد التوجه الاستراتيجي لسلسلة التوريد.
- توفير المعلومات الخاصة بهيكل تكاليف الإنتاج للشركاء في سلسلة التوريد، وتقدير تكاليف المنتجات الجديدة والرقابة عليها، وبالتالي إتخاذ قرارات أفضل تؤدي لتحسين الإيرادات والربحية وزيادة الحصة السوقية للأطراف المتعاونة.
- إعداد تقارير أداء للتأكد من مدى مساهمة إدارة سلسلة التوريد في تحقيق الأهداف وتحسين الأداء، وذلك لاستكشاف فرص تحسين الأداء وتحديد التوجه الاستراتيجي لسلسلة التوريد.
- يمكن تخفيض مخاطر المعلومات ومن ثم تحسين أداء سلسلة التوريد باستخدام أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة باعتباره وسيلة لتيسير تبادل المعلومات مما يحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بسلسلة التوريد، حيث يسهم أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في توحيد الطرق عبر سلسلة التوريد، مما يزيد من دعم المزايا التنافسية.

كما وجدت دراسة (الحبيشي، ٢٠١٥) أن محاسبة السجلات المفتوحة تُساهم في تنظيم وتطوير علاقات التعاون بين أعضاء سلسلة التوريد، ومنها إدارة التكاليف المتعلقة بها تمهيدًا لخفض تلك التكاليف إلى المستويات التنافسية بين سلاسل التوريد من ناحية، وإزالة تعارض المصالح فيما بين أعضاء سلسلة التوريد الواحدة وذلك للحصول على أفضل النتائج لكل عنصر.

مما سبق يرى الباحث؛ أن التنافس على أساس التكلفة يعني عرض منتجات بسعر منخفض نسبة إلى أسعار المنافسين، ولتطوير هذه الأسبقية التنافسية يمكن استخدام معلومات التكاليف التي تم توفيرها بواسطة أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في تحسين العمليات وإزالة كل الأنشطة التي لا تضيف قيمة أو تعهيدها للغير، حيث يتم بموجب هذا الأسلوب الضغط على التكاليف بجعلها تؤدي وظائف بكفاءة أكبر من منافسيها من خلال تميز المنتج على مستوى الجودة، والحصول على مصادر أرخص للمواد الأولية، الاستغلال الأمثل للطاقات الإنتاجية، كفاءة العمليات التسويقية، فعالية نظام الإنتاج، ونظم الصيانة، وكفاءة عمليات النقل والتخزين.

النتائج والتوصيات

ثُبوت صحة الفرض: " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ودعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد" حيثُ تُوجد علاقة موجبة بين أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة ودعم المزايا التنافسية للمورد.

التوصيات

١- ضرورة تولية أهتمام كبير بإعداد المزيد من الدراسات الأكاديمية وتدريب المحاسبين على تعلم دور الطرق المحاسبية الحديثة في دعم الميزة التنافسية لسلسة التوريد في مؤسسات الاعمال.
٢- ضرورة إستكمال تطوير أسلوب سجلات المحاسبة المفتوحة بين جميع أطراف سلسلة التوريد بما يحقق الاستفادة القصوى لهم.
٣- ضرورة دراسة العوائق التي تواجة الشركات في تطبيق أسلوب سجلات المحاسبة المفتوحة والعمل على إجاد حلول مبتكرة لها.
٤- ضرورة قيام إدارة المشتريات بالشركات بالتوسع في تطبيق محاسبة السجلات المفتوحة ومساعدة الموردين على ذلك، وذلك من خلال الكشف عن بيانات التكاليف، وذلك مع وضع سياسات حمائية تمنع وجود سلوك إنتهازي للمشتري ومن ثم.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

إبراهيم، الهادي أدم محمد & أحمد، محمد المهدي الأمير **(٢٠١٩)**، أثر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة على زيادة الميزة التنافسية في القطاع الصناعي، **مجلة الإدارة والاقتصاد**، جامعة المستنصرية، المجلد ٤٢، العدد، ١٢٢، ص. ٢٨٧

أحمد، بتيت & جمال، مدات **(٢٠١٥)**، جودة المنتوج كمصدر للميزة التنافسية فى سوق احتكار القلة، **المجلة الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية**، جامعة البوبرة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، العدد ١٣، ص. ٢٤

أحمد، مروة ابراهيم ربيع (٢٠١٦)، محددات ونتائج تطبيق أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة مع دراسة استطلاعية على المنشأة الصناعية المصرية، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٠، العدد ٥، ص. ٣٣٥

إسماعيل، إبراهيم يعقوب وأخرين **(٢٠٢٠)**، الدور التكاملي لنظم تخطيط موارد المشروع ومحاسبة السجلات المفتوحة في دعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد - دراسة ميدانية على الشركات الصناعية السودانية، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد ٢٦، ص. ص. ٧٧-٩٢

توفيق، صلاح الدين محمد توفيق & مرسي، شيرين عيد مرسي **(٢٠١٧)**، الجامعة الريادية ودورها فى دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة: تصور مقترح، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، ٢٠١٧، المجلد ٢٨، العدد ١٠٩، ص. ٢٦١

حامد، جمال عبد العاطي **(٢٠١٩)**، دور اسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في دعم قرارات سلاسل التوريد- دراسة ميدانية، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، جامعة قناة السويس، المجلد العاشر، العدد الرابع، الجزء الثاني، ص. ٢٧٩

الحبيشى، محمد محسوب النبي & حسان، محمد احمد (٢٠١٥)، إطار مقترح لمحددات ادارة سلسلة التوريد واثارها على قدرتها التنافسية (دراسة حالة)، **المجلة العلمية للتجارة والتمويل**، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد ٣٥، العدد ٢، ص. ٣١٢

حسين، عمرو مصطفي محمد (٢٠١٩)، دور إدارة سلسلة التوريد في تحسين المركز التنافسي لمنظمات الأعمال، **المجلة العلمية للإقتصاد والتجارة**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٤٩، العدد ١، ص. ٤٥٨

خلج، مريم (٢٠١٦)، تأثير تطبيق ادارة الجودة الشاملة على تنمية الميزة التنافسية، **مجلة الاقتصاد الجديد**، جامعة مستغانم، الجزائر، المجلد ١، العدد ١٤، ص. ١١٣

خليفة، عبدالرحمن إمام سيد(٢٠١٩)، دور أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في تحسين أداء سلسلة التوريد من خلال تخفيض مخاطر المعلومات، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢٣، العدد ٢، ص ص ١ -٢٤.

رفاعي، ممدوح عبد العزيز محمد (٢٠١٦)، **إدارة سلاسل التوريد- مدخل بيئي**، مكتبة كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص. ص. ٢٦-٢٧

الربيعي، نجلاء سادة حسون (٢٠٢١)، أثر أسلوب محاسبة السجلات المفتوحة في تحقيق التدقيق – بحث ميداني في عينة من الشركات العراقية، **مجلة الكوت للإقتصاد والعلوم الإدارية**، جامعة النهرين، كلية اقتصاديا الأعمال، المجلد ١٣، العدد ٤١، ص. ٢٤٩

الزعزوع، عمر خطاب (٢٠١٥)، "معوقات تطبيق التنمية المستدامة على ادارة سلسة التوريد بمشاريع البناء في سورية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الهندسة المدنية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.، ص. ٤٨

الزمر، عماد سعيد (٢٠٢٠)، أثر إدماج المعلومات المحاسبية عن التنوع البيولوجى وخدمات النظم الايكولوجية فى عمليات اتخاذ القرارات على دعم الاستدامة التنافسية لمنشأت الأعمال: دراسة استكشافية فى بيئة الاعمال المصرية، **مجلة الفكر المحاسبى**، مجلد٢٤، العدد٢، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص. ص. ٤٨-٤٩

الزهرانى، عبدالله بن عطية (٢٠١٦)، واقع نظم معلومات إدارة الموارد البشرية وأثرها على الميزة التنافسية: دراسة ميدانية فى الشركات المساهمة السعودية، **المجلة العلمية**، العدد الثانى والخمسون، ص. ٢٣٢

الزيات، مصطفي عبد المنعم عبد السلام (٢٠١٨)، "أثر تطبيق نظم تخطيط موارد المشروع (ERP) على تحسين أداء سلسة التوريد (دراسة نظرية)"، **المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية**، المجلد التاسع، العدد الثالث، ص. ٤٧

سلطان، حاتم غانم (٢٠١٦)، إطار للتكامل بين التصنيع الخالى من الفاقد وممارسات إدارة سلسلة التوريد لتعزيز المزايا التنافسية للمنشأة، **مجلة كلية التجارة للبحوث العملية**، جامعة الاسكندرية، المجلد ٥٣، العدد ٢، ص. ٣٣

سلطان، سمر محمد السيد محمد (٢٠١٨)، دور أسلوب السجلات المحاسبية المفتوحة في خفض التكلفة ودعم الميزة التنافسية لأطراف سلسلة التوريد (مع دراسة ميدانية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ص. ص. ٦-١١

السنوسي، ادريس وائل (٢٠١٦)، أثر الحوكمة فى تحقيق الميزة التنافسية (دراسة ميدانية فى المستشفيات الخاصة فى مدينة عمان)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم ادارة الاعمال، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط، ص. ٣٣

الصغير، محمد السيد محمد (٢٠٢٠)، أثر استخدام تقنية سلاسل الكتل "Blockchain" في تتبع سلاسل التوريد التصنيعية على تفعيل أدوات التكلفة البينية وتعزيز القدرة التنافسية: دراسة ميدانية، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، المجلد ٢١، العدد ٣، ص. ص. ١٢٥-١٨١.

(٢٠١٥)،" مدى ملاءمة محاسبة السجلات المفتوحة OBA لدعم المزايا التنافسية لسلسلة التوريد SC في بيئة التصنيع المصرية (دراسة ميدانية)"، **مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية**، جامعة إسكندرية، المجلد رقم٥٢ ، العدد١، ص. ص. ١-٣٠

العادلي، مرفت على محمود **(٢٠٢٣)**، إطار مقترح لاستخدام محاسبة السجلات المفتوحة ونظام تخطيط موارد المشروع في تحسين إدارة التكلفة البينية – دراسة تطبيقية، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، المجلد ٢٤، العدد٤، ص.٢

عبد الدايم، صفاء محمد **(٢٠١٥)**،" محددات إدارة التكلفة البينية في ظل متطلبات الإدارة الاستراتيجية: مع دراسة ميدانية "، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، مجلد ١٩، العدد ٤، ص. ص. ١٠٦٤-١٠٦٥

عزوز، منير **(٢٠١٧)**، أثر فعالية إدارة سلسلة التوريد على أداء العمليات الإنتاجية في المؤسسات الصناعية –دراسة حالة مجموعة من المؤسسات الجزائرية-، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، المسيلة، الجزائر، جامعة محمد بوضياف، ص . ص. ٦-٧

القصيفي، هدير إبراهيم محمد **(٢٠٢٠)**، أثر استخدام أسلوب السجلات المحاسبية المفتوحة على إدارة تكلفة سلسلة التوريد الإلكترونية، **المجلة العلمية للدراسات التجارية و البيئية**، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، المجلد ١١، العدد٢، ص. ص. ٩٠٧-٩٢٦

محاريق، هاني أحمد **(٢٠١٧)**، دور محاسبة السجلات المفتوحة كأداة لإدارة التكلفة البينية في تدعيم عمليات اتخاذ القرارات بسلاسل التوريد :دراسة استطلاعية، **مجلة الفكر المحاسبي**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد ٢١، العدد ٣، ص. ص. ٨٨١-٩١٩

محسن، اسراء عبد السلام عبدالله **(٢٠١٦)**، مدى استخدام أدوات المحاسبة الرشيدة فى تحقيق ميزة تنافسية فى ظل ادارة الجودة الشاملة (دراسة حالة- بنك فلسطين)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، عمادة الدراسات العليا، جامعة الازهر، غزة، فلسطين، ص. ١٠٥

المدادحة، دانيه أكرم & الكساسبة، محمد مفضي **(٢٠١٦)**، أثر الادارة الالكترونية فى تحقيق المزايا التنافسية، **مجلة أداء المؤسسات الجزائرية**، جامعة قاصدى مرباح، العدد١٠، ص. ١٢٨

مقرى، زكية & شنة، آسية **(٢٠١٥)**، إطار مقترح لتسويق مخرجات البحث العلمى كألية لدفع المشاريع البحثية الريادية فى الجزائر، **المجلة العربية لضمان الجودة فى التعليم الجامعى**، مجلد ٨، العدد٢٢، ص. ١٢٢

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

Abdalla, Saadaby Mohammed Ali Dafaalla, et al. **(2021)**, The effect of Open Book Accounting on Reducing Production Cost and Enhancing Competitive Advantage (Field study in industrial companies in Khartoum, Sudan), **Ilkogretim Online- Elementary Education Online**, Vol 20, Issue 6, p. 1731 https://www.ilkogretim-online.org/fulltext/218-1637353334.pdf

Dereli, Deniz Dilara **(2015)**, innovation management in global competition and competitive advantage, **Procedia- social and behavioral sciences**, Vol. 195, p. 1368

DhaifAllah, Bakil et al. (2017), Inter-organizational Cost Management and Open Book Accounting: A review, **Asian Journal of Accounting Perspectives**, Vol. 9

Fliegner, Wojciech (2015), "Management Accounting Techniques for Supply Chain Management", **Research in logistics & production**, Poznan University of Technology, Vol. 5, No. 4, P.330

Khaddam, Amineh A. **(2020)**, The effect of supply chain management on competitive advantage: The mediating role of information technology, **Uncertain Supply Chain Management**, Vol 8, p. p. 547-560

Kleab, Khairi **(2017)**, Important of Supply Chain Management, **International Journal of Scientific and Research Publications**, Vol. 7, Issue 9, p.p. 397-462

Li, Da-yuan & Liu, Juan **(2017)**, Dynamic capabilities, environmental dynamism and competitive advantage: Evidence from China, **journal of business research**, Vol. 67, Issue 1, p. 13

Lowe, Ben, (2015),"Commentary: Should consumers request cost transparency? ”Cost transparency in consumer markets**", European Journal of Marketing**, Vol. 49, Issue.11/12.

Lu, Lauren Xiaoyuan & Swaminathan, Jayashankar M. **(2015)**, Supply Chain Management, **International Encyclopedia of Social and Behavioral Sciences,2nd edition**, Vol. 23, p. p. 2-3

National Audit Office (NAO) (2015), **Open-Book Accounting and Supply-Chain Assurance**, National Audit Office (NAO), United Kingdom, p.p. 7-10.

Sohn, Sung-Kyu et al. **(2015)**, implementation of interorganizational cost management and its infrastructure: the case of Korean chaebol firm, **Asia pacific business review**, vol. 21, no2, p. 99

Strömsten, Torkel & Lind, Johnny & Alenius, Erik, **(2012)**, **"Open Book Accounting and Coordination Of Activities In A Supplier Network"**, Available at, 22/5/2016, p.2.
http://www.impgroup.org/uploads/papers/7949.pdf

Vieira, António A. C. et al. **(2019)**, On the use of simulation as a Big Data semantic validator for supply chain management, **Simulation Modelling Practice and Theory**, Vol. 98. Issue 1, p. 1

Wahdan, Mohammed A. & Emam, Mohamed Ashraf **(2017)**, The Impact of Supply Chain Management on Financial Performance and Responsibility Accounting Agribusiness Case from Egypt, **Accounting and Finance Research**, vol. 6, Issue. 2, p.136

Yuleva–Chuchulayna, Radostina Emilova **(2021)**, Competitive advantages and competitive strategies of Small and medium-sized enterprises, **KNOWLEDGE - International Journal**, Vol. 45 No. 1, p. p. 74-75